Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الذين تزعموا هذا الرأى فى هذا العصر هو الأستاذ ابراهيم مصطفى ، ففى فاتحة كتابه يعيب على النحاة تقصيرهم فى قصر النحو على أحوال الاعراب والبناء ، فيقول[١] :

(يقول النحاة فى تحديد علم النحو : انه يعرف به أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء ، ثم قال : فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة ، بل على خاصة من خواصه ، وهى الاعراب والبناء ، وقال : غاية النحو ــ أى عند النحويين ــ بيان الاعراب وتفصيل أحكامه حتى سماه بعضهم « علم الاعراب » ، وقال : وفى هذا التحديد تضييق شديد لدائرة البحث النحوى ، وتقصير لمداه ، وحصر له فى جزء يسير مما ينبغى أن يتناوله) .

ولقد تناول فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر هذا الكلام بالتنفيذ ، ومما قاله [٢] :

« لا ندرى ما صنع المؤلف عندما وقف على هذا التعريف الذى ساقه لعلم النحو ، هل تجاوزه الى مطالعة ما كتبه أهل العلم فى شرحه ، أو أنه اقتصر على قراءته وحده ، وكتب هذا الذى يقوله فى الانكار على علماء النحو .

فان كان هذا قد اطلع على ماكتبه أولئك المحققون فى شرحه ، كان حقا عليه أن يكف قلمه عن هذا الانكار جملة ، أو يترك على الأقل نسبته الى النحاة فى تلك العبارة الظاهرة فى أن هذا التعريف الذى يقولونه على اتفاق منهم .

وان لم يكن المؤلف قد اطلع على ماكتبوه فى شرح هذا التعريف ــ وهو من المؤلفات القريبة المنال ــ أفلا يكون لقارىء كتابه حق فى

---

(١) احياء النحو ، ص ١

(٢) دراسات فى العربية وتاريخها ، ص ١٨١ وما بعدها .